

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد: فهذه دروس مختصرة في البحث والتخريج، اختصرتها وجمعتها من بعض الكتب المؤلفة في هذا الباب، وأضفت إليها بعض الفوائد المهمة . وكان أصل هذا المختصر دروسا ألقيت في إحدى الدورات العلمية الصيفية المقامة في مسجد النخيل المعمور بمدينة هرجيسا - حرسه الله عبر الأيام والدهور -

ويشتمل هذا المختصر على خمسة دروس، الدرس الأول: البحث وأنواعه وما يتعلق به من مباحث.

الدرس الثاني: طرق تخريج الحديث ، وما يتعلق به من مباحث. الدرس الثالث: كيف تعد بحثا فقهيا؟

الدرس الرابع: كيف تبحث في كتب اللغة ؟

الدرس الخامس: كيف تحقق المخطوطات ؟

أسأل الله عز وجل أن ينفع بها طلاب العلم جميعا، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه/

أبو الحسن

موسى بن محمد بن عبد الرحمن العبدلي السلفي.

في عام ١٤٣٣ هـ غرة صفر.

الدرس الأول : البحث وأنواعه :تعريف البحث:

البحث في اللغة: هو الكشف والطلب ، يقال بحثت عن الأمر ، قال الله تعالى : ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ .

وأما في الاصطلاح: فهو سعي منظم في ميدان معين وراء معلومات تدور حول موضوع معين ، بهدف اكتشاف الحقائق والمبادئ ، أو هو سلوك طريق معين لحل مشكلة معينة بقواعد محددة .

أهم خصائص البحث:

- ١ . جهد منظم .
- ٢ . يحتوي على معلومات معينة.
- ٣ . يتضمن استنتاجات ويهدف الوصول إلى الحقائق.

مجالات البحث:-

إن البحث يستلزم وجود مشكلة معينة تحتاج إلى حل ، ولهذا فمجالات البحث في العلم قد تكون ( اقتراح معدوم ، وجمع مفترق ، وتكميل ناقص ، وتفصيل مجمل ، وتهذيب مطول ، وترتيب مختلط ، وتعيين مبهم ، وتبيين خطأ ) .

أهمية البحث:

له أهمية كبيرة سواء كانت كشفا عن معلومات جديدة ، أو تصحيحا لمعلومات خاطئة ، أو تنمية لقدرة الباحث .

صفات الباحث الناجح:

هناك صفات متعددة شخصية ومهنية للباحث الناجح منها :

- ١ . حب الاطلاع والعلم .
- ٢ . الصبر والمصابرة .
- ٣ . عدم الاعتماد على النقل المجرد.
- ٤ . أن يتحلى الباحث بالإخلاص .
- ٥ . أن يتحلى الباحث بالعدالة والنزاهة وإعطاء كل ذي حق حقه .

٦. أن يتميز بالقراءة الواسعة وجمع المعلومات .
٧. الدقة التامة في فهم آراء الغير .
٨. الموضوعية والبعد عن المبالغة والتحيز.
٩. الأمانة العلمية في النقل .
١٠. التواضع والاحترام .
١١. التدرب على تقليب الأمور ودراستها.
١٢. الإلمام باللغة ليكون تعبيره سليما ، وفهمه صحيحا.
١٣. القدرة على التحليل والنقد .
١٤. التدرب على كتابة البحوث.

### مصادر البحث:

أكبر مصدر للباحث هي المكتبة ، فلا بد من التعرف عليها قبل حل كل شيء والتعامل معها . سواء كانت مكتبة عامة أو خاصة.

### أنواع البحوث:

من جهة الموضوع قد تكون بحوثا شرعية ، وقد تكون بحوثا تجريبية ، ومن جهة الكمال وعدمه ، قد تكون بحوثا كاملة، وقد تكون بحوثا غير كاملة.

### اختيار الموضوع:

يراعي عدة أمور في اختيار الموضوع:

١. أن يتم اختيار الموضوع من قبل الباحث وبناء على رغبته .
  ٢. أن يكون الموضوع محددًا حتى يتعمق فيه أكثر .
  ٣. أن يكون الموضوع جديدا ومرتبطا بدراسته .
  ٤. أن يكون الموضوع مرتبطا بالواقع ينتفع فيه الباحث والقارئ.
  ٥. أن يراعي قدرته على الكتابة فيه من جهة توفر المراجع والمادة العلمية .
- ومراعاة الوقت والجهد والإمكانات المادية .

خطوات البحث:

- هناك عدة خطوات لا بد منها لتحقيق البحث وإكماله وهي :
١. تحديد الموضوع فلا بد أن تكون المشكلة محددة وواضحة ، ولا بد من توفر الأمور السابقة فيها.
  ٢. الذهاب إلى المكتبة والتعرف بها .
  ٣. حصر المصادر والمراجع التي تتصل بالموضوع .
  ٤. جمع المعلومات واستيعابها .
  ٥. التأكد من علاقة المعلومات بالموضوع.
  ٦. كتابة الموضوعات .
  ٧. تنظيم البحث.
  ٨. كتابة البحث مرة ثانية.
  ٩. عرض نتائج البحث.
  ١٠. كتابة المقدمة.

المقدمة:- وفيها بيان خطة البحث من :-

١. أسباب اختيار الموضوع.
٢. أهمية البحث.
٣. مصطلحات البحث .
٤. منهج البحث.
٥. الشكر والتقدير.

التوثيق وأهميته :

يجب على الباحث إذا أخذ عن مصدر شيئاً كما هو أن يضع علامة التنصيص عليه هكذا "..."  
ثم يضع عليه رقماً ، ثم يكتب في الحاشية اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، والناشر ، ومكان النشر ،  
وتاريخ النشر ، وأرقام الصفحات التي أخذ منها .  
فإن أخذ عن مصدر بشيء من التلخيص أشار إلى المصدر الأصلي كما سبق .

فإن استعان بمصدر أكثر من مرة ، ففي المرة الأولى يكتب التوثيق كاملا ، أما في المرات التالية فيكتب المؤلف وعنوان الكتاب والصفحة ويكتب ( مرجع سابق ) ، فإن استعان الباعث بمصدر واحد أكثر من مرة في ذات الصفحة ، ففي المرة الثانية يكتب فقط : ( نفس المصدر ، صفحة كذا ) والترقيم قد يكون ترقيما مستمرا كليا من أول البحث إلى نهايته ثم يذكر الهوامش أخيرا .  
و قد يكون ترقيما خاصا جزئيا ، وهو ترقيم خاص بكل فصل من فصول البحث ثم يذكر في نهاية كل فصل المراجع ، وقد يكون ترقيما خاصا لكل صفحة كما هو المعتاد .

**الدرس الثاني: طرق تخريج الحديث والحكم عليه :**

### تعريف التخريج لغة واصطلاحا:

**التخريج:** مصدر خرّج وهو الإظهار والإبراز .

**واصطلاحا:** عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة مع الحكم عليه غالبا .

### الفرق بين التخريج والإخراج:

**التخريج** هو عزو الحديث إلى مصادره ، **والإخراج** هو رواية الحديث بسنده .

ومن العلماء من يستخدم التخريج بمعنى رواية الحديث بإسناده ، ومن استعمله بهذا المعنى ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى .

أهم المؤلفات في «أصول التخريج» «وطرق استخراج الحديث» :

١- حصول التفريج بأصول العزو والتخريج» لأبي الفيض أحمد بن محمد

ابن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ).

٢- أصول التخريج ودراسة الأسانيد» للدكتور محمود الطحان.

٣- كشف اللثام عن أسرار تخريج أحاديث سيد الأنام» للدكتور عبد الموجود عبد اللطيف.

٤- طرق تخريج حديث رسول الله للدكتور عبد المهدي عبد القادر.

٥- أصول التخريج وطرق تخريج الحديث» للدكتور شاكر ذيب فياض.

٦- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث «للدكتور وليد بن

الحسن العاني (ت ١٤١٦هـ).

- ٧- علم تخريج الأحاديث: أصوله، طرائقه، مناهجه للدكتور محمد محمود بكار.
- ٨ - تخريج الحديث» للدكتور همام عبدالرحيم سعيد.
- ٩- تبسيط علم التخريج «للدكتور مصطفى سليمان الندوي.
- ١٠- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل» للدكتور بكر ابن عبدالله أبو زيد.
- ١١- مفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه» لمحمد عثمان.
- ١٢- فن تخريج الحديث «للدكتور عزت علي عيد عطية.
- ١٣- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها «للدكتور عبدالصمد بن بكر عابد.
- ١٤- تحفة الخريج إلى أدلة التخريج» تأليف: إقبال أحمد محمد إسحاق.
- ١٥- طرق تخريج الحديث «للدكتور سعد بن عبدالله آل حميد الزبيدي.
- ١٦- المفيد في تخريج الحديث ودراسة الأسانيد» تأليف محمد عجاج الخطيب.
- ١٧- المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد لعلي بن نايف الشحود.

#### فوائد التخريج:

١. تمييز الصحيح من السقيم .
٢. حفظ السنة وبقائها.
٣. الأجر والثواب .

#### أنواع التخريج :

مطول ، ومتوسط ، ومختصر .

#### طرق معرفة الحديث:

استخراج الحديث يكون عن طريق السند وعن طريق المتن .  
الطريقة الأولى : استخراج الحديث من خلال إسناده ،

ويدخل تحتها فروع ووسائل :

الوسيلة الأولى :

التخريج من خلال معرفة الصحابي .

وتخدم هذه الطريقة:

١. كتب المسانيد ، كمسند أحمد والحميدي - رحمهما الله .
٢. كتب المعاجم المرتبة على أسماء الصحابة ، ومن أشهرها المعجم الكبير للطبراني :
- ٣ - وتخدم هذه الطريقة أيضا كتب معرفة الصحابة المسندة ، مثل الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ، ومعرفة الصحابة لابن مندة ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم .
- ٤ - وتخدم هذه الطريقة أيضا كتب الأطراف ، مثل : كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي . وقد جمع المزي في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة ورتبه على مسانيد الصحابة .
- ٥ - الكشافات والفهارس التي يضعها المحققون على ترتيب الأحاديث على مسانيد الصحابة.
- ٦ - مسانيد الصحابة كمسند الفاروق لابن كثير - رحمه الله تعالى .
- ٧ - كتب تراجم الرواة التي تتضمن تراجم الصحابة مثل : تاريخ أصفهان لأبي نعيم ، وتاريخ بغداد للخطيب ، فإنهم يذكرون أحاديث في تراجم الصحابة .

الوسيلة الثانية:

- من خلال راو في السند غير الصحابي ويخدم لهذه الطريقة ما يأتي:
١. كتب هذا الراوي إذا كان من أصحاب المصنفات ، فإذا رأيت في السند الترمذي فارجع إلى سننه مثلا.
  ٢. الأجزاء والكتب التي أفردت حديث راو بعينه ، مثل أحاديث علي بن جعد المعروفة بالجمعيات لأبي القاسم البغوي ، وحديث علي بن حجر السعدي لجعفر المدني ، وحديث أبي الزبير عن جابر لأبي الشيخ ، وكذا الأحاديث التي يجمعها الراوي مثل : جزء حسن بن عرفة.
  ٣. فهارس الأعلام ورجال الأسانيد في الكتب المحققة ، فإذا وجدت في الفهرس اسم الراوي فارجع إليه ربما يكون الحديث في الكتاب .
  ٤. كتب التراجم المسندة مثل : تاريخ البخاري ، والضعفاء للعقيلي ، والكامل لابن عدي ، والمجروحين لابن حبان.
- فترجع إلى ترجمة الراوي من هذا الكتاب.

٥. ومما يخدم هذه الطريقة كتب الأطراف الدقيقة في ترتيبها كتحففة الأشراف فالمزري مع أنه رتب الكتاب على مسانيد الصحابة، لكنه أيضا يرتب الرواة عن الصحابي على حروف المعجم ، وإذا كان هذا التابعي الذي يروي عن الصحابي مكثرا فإنه يرتب الذي بعده حتى تحصل على الحديث.

### الوسيلة الثالثة:

وهو التخريج من خلال صفة تتعلق بالإسناد.

فإن كان الحديث موصوفا بالصحة أو الضعف فترجع إلى الكتب المؤلفة في ذلك ، وإن كان موصوفا بالعلة فيلى كتب الأحاديث المعللة ، وإن كان فيه إبهام فيلى كتب الأحاديث المبهمة ، وإن كان فيه إرسال فيلى كتب المراسيل وهكذا .

الطريقة الثانية:- وهو تخريج الحديث عن طريق المتن ولهذه الطريقة أيضا وسائل وفروع:-

الوسيلة الأولى: هي استخراج الحديث من خلال طرف المتن ، والكتب التي تخدم هذه الطريقة هي ١. الكتب التي رتب على حروف المعجم ، فهناك كتب محذوفة الأسانيد تعزو الحديث إلى مصادره الأصلية ، منها:-

• كتاب الجامع الصغير للسيوطي جمع فيه حوالي عشرة آلاف حديث ، وهو يذكر متن الحديث فقط ثم يذكر في آخره رمز من أخرجه مع اسم الصحابي ، وقد خدمه العلامة الألباني - رحمه الله تعالى .

وهناك كتاب آخر للسيوطي يقال له : " الجامع الكبير " ولم يتمه ، والقسم الأول من الكتاب وهو أحاديث الأقوال مرتبة على حروف المعجم ، وأما القسم الثاني وهو أحاديث الأفعال فعلى المسانيد، وقد جمع بين الكتابين المتقى الهندي في كتابه " كنز العمال " ورتبه على الأبواب الفقهية، وهو كتاب عظيم .

وهناك كتب أخرى مرتبة على الأطراف منها:

• كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، ككتاب الزركشي اللآلي المنشورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ(التذكرة في الأحاديث المشتهرة) وهو مرتب على الأبواب الفقهية لكن



بقية الكتب مرتبة على الأطراف ككتاب السخاوي " المقاصد الحسنة " وهو من أوسع الكتب في هذا الباب.

● الفهارس والكشافات الحديثة التي صنعت في أواخر الكتب أو أفردت بالتصنيف :- ومن أشهرها ما يأتي :

الفهارس على الكتب التسعة :-

- ١ - دليل القارئ لمواضع الحديث من صحيح البخاري للغنيمان.
  - ٢ - فهرس صحيح مسلم صنع الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي المجلد الخامس .
  - ٣ - سنن أبي داود طبعة عزت دعاس لها فهارس جيدة ، وحققها محمد عوامة .
  - ٤ - جامع الترمذي له فهارس متعددة.
  - ٥ - سنن النسائي ، التي بحاشيتها الزهر الربيع للسيوطي ، اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ووضع لها فهرسا كاملا.
  - ٦ - سنن ابن ماجه ، وضع له محمد فؤاد عبد الباقي .
  - ٧ - موطأ مالك ، صنع له محمد فؤاد عبد الباقي .
  - ٨ - مسند أحمد له فهارس منها:- "مرشد المختار" لحمدي السلفي ، و " المنهج الأسعد لترتيب مسند أحمد " " لعبد الله ناصر الرحماني " أربعة مجلدات . والشيخ الألباني له فهرس على المسند .
  - ٩ - سنن الدارمي ، له فهرس وضعه الرفاعي ، وفهرسه أيضا مصطفى البغا .
- ومن الفهارس المهمة العامة :- موسوعة أطراف الحديث النبوي ، لأبي هجر محمد زغلول ، جمع فيها مئة وخمسين كتابا ، وهو كتاب عظيم جدا.

### الوسيلة الثانية:

استخراج الحديث من خلال لفظة غريبة غير متداولة على الألسنة من أثناء المتن. ويخدم هذه الطريقة ما يأتي:

١. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، وضعه جماعة من المستشرقين ( ٨ مجلدات ) وهو فهرس الكتب التسعة وفيه إعواز.

- وهناك كتب على هذه الطريقة . ككتاب المفهرس لألفاظ سنن الدارقطني للدكتور يوسف المرعشي .
- ٢ . مفتاح كنوز السنة لمحمد فؤاد عبد الباقي وهو فهرس للألفاظ والمعاني معا . وفهرس للكتب التسعة ومسند زيد بن علي والمغازي للواقدي وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام .
- ٣ . كتب غريب الحديث ككتاب غريب الحديث لأبي عبيد .

### الوسيلة الثالثة:

- استخراج الحديث عن طريق موضوعه وهذه الطريق لا تمكن إلا لمن فهم الحديث .
- ويخدم هذه الطريقة الكتب والأجزاء التي تهتم بموضوع الحديث، ومنها :
- ١ . الكتب الستة .
  - ٢ . الكتب المفردة في موضوعات معينة ، ككتب التفسير المسندة ، وكتب أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، وكتب العقيدة المسندة ، والكتب المؤلفة في موضوع فقهي معين ، مثل كتاب الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين ، وكتاب الطهور لأبي عبيد ، وأجزاء البخاري ، والدارقطني ، والبيهقي ، وكذلك كتب السير ، والشمائل المحمدية ، كالسيرة لابن إسحاق ، وكتاب الشمائل المحمدية للترمذي ويدخل فيه كتب دلائل النبوة للبيهقي ولأبي نعيم وللغريابي . وكذلك الكتب المتعلقة بالقرآن مثل المصاحف لابن أبي داوود ، وفضائل القرآن للغريابي . وكذلك الكتب المتعلقة بفضائل الصحابة مثل فضائل الصحابة للإمام أحمد .
  - وكتب الآداب والأخلاق مثل الأدب المفرد للبخاري ومكارم الأخلاق للطبراني ومكارم الأخلاق للخرائطي ، ويدخل فيها كتب ابن أبي الدنيا المتعددة ، مثل كتاب الصمت له وكتاب ذم البغي ، وكتاب ذم الكذب وكتاب ذم الغضب ، وكتاب التواضع والخمول ، وكتاب الإخوان ، وكتاب الصبر ، وكتاب الحلم .
  - وكذلك كتب الأمثال النبوية مثل كتاب الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني - ونحوها .
  - وكذلك كتب الأحكام مثل شرح معاني الآثار للطحاوي . وكذلك كتب شروح الحديث التي تسند الأحاديث أحيانا مثل أعلام الحديث للخطابي ، والاستذكار لابن عبد البر .

الوسيلة الرابعة:

استخراج الحديث من خلال وصف يتعلق بالمتن ، كأن يكون مشكلا فيرجع إلى كتب مشكل الحديث ، أو يكون معللا فيرجع إلى كتب العلل. أو يكون حديثا قدسيا فيرجع إلى كتب الأحاديث القدسية ، ككتاب المقاصد السنية في الأحاديث القدسية لابن بلبان، والإتحافات السنية في الأحاديث الإلهية للمناوي.

وإذا كان متواترا في كتب الأحاديث المتواترة ، وإذا كان ناسخا أو منسوخا في كتب الناسخ والمنسوخ ، ككتاب الحازمي ( الاعتبار في النسخ والمنسوخ). وهو من أحسن ما ألف في هذا الباب. وإذا كان في متنه إبهام في كتب المبهمات وهي كثيرة ككتاب المستفاد في مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة ولي الدين العراقي .

وهناك طرق أخرى لاستخراج الحديث، منها :

١. استخراج الحديث من خلال استعراض كتب السنة قراءة ، وهذه الطريقة هي الأصل ولها فوائد عديدة.

٢. استخراج الحديث من خلال الحاسب الآلي ( الكمبيوتر).

وهو يعتبر فهرسا يرشد إلى المصادر الأصلية ، هذه الفوائد في طرق تخريج الحديث ملخصة من دروس الشيخ حاتم الشريف في هذا الباب - جزاه الله خيرا - وراجع كتاب أصول التخريج للطحان .

الحكم على الحديث:

إن الحكم على الحديث وبيان درجته من الصحة والحسن والضعف هو الغاية العظمى من التخريج. ولتكون أحكام الباحث على الأحاديث أحكاما صائبة موافقة للطريقة العلمية ، عليه أن يراعي أولا ما يأتي:

١. دراسة علم مصطلح الحديث إذ هو علم بأصول يعرف بها أحوال السند والمتن من ناحية القبول والرد.

٢. على الباحث أن يقرأ كتب التخريج التي ألفها العلماء في تخريج الأحاديث حتى يرى طريقة العلماء في هذا العلم ، وحتى يتمرس على التخريج ، وينبغي إذا خرج شيئاً أن يقارنه بتخرجات العلماء المعتمدين ليقف مدى الموافقة والمخالفة لهم .
٣. على الباحث أن تكون أحكامه على الأحاديث أحكاماً جزئية مقيدة بالأسانيد التي يقف عليها وليحذر التعميم في الأحكام ، فإن هذا ليس إلا للعلماء المتأهلين في هذا العلم المطلعين لطرق الحديث وعلل الأخبار .
٤. إذا كان الحديث معروفاً بصحته ومتلقى بين العلماء بالقبول - كأن يكون في الصحيحين أو أحدهما - فلا داعي لبحث صحته ، وإذا كان الحديث مخرجاً في كتب التخريج تخريجاً كافياً فلا داعي لتخريجه .

### ما يحتاج إليه من علم الجرح والتعديل وتراجم الرواة :

١. الحاجة إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد، ومعرفة مرتبة الحديث حاجة ماسة جداً.
٢. شروط قبول الراوي: أجمع جماهير أئمة الحديث على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته شرطان أساسيان هما: العدالة ، والضبط.
٣. معرفة مراتب ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها: وهي على ثلاثة مراتب إجمالاً:
- أ. مرتبة الاحتجاج.
- ب. مرتبة الاستشهاد.
- ج. مرتبة الترك.
٤. معرفة قواعد الجرح والتعديل:
- ويدخل في ذلك:

١. هل يقبل الجرح والتعديل من غير بيان للأسباب؟ الصحيح أنهما يقبلان مجملين وأنه لا يشترط بيان السبب للجرح إلا عند التعارض فقط.
٢. هل يثبت الجرح والتعديل بقول إمام واحد؟ الصحيح أنه يثبت بقول الإمام الواحد إذا كان متأهلاً.

٣. إذا تعارض الجرح والتعديل في راو واحد فما الحل؟ الصحيح أنه يقدم التعديل إلا إذا كان الجرح مفسرا فحينئذ يقدم الجرح المفسر.

### أنواع الكتب المؤلفة في الرجال:

لقد قام العلماء بالكلام على رواة الحديث جرحا وتعديلا وألفوا المؤلفات المتنوعة في ذلك ، وكانت غايتهم الأولى من هذه المؤلفات خدمة السنة المطهرة وذب الكذب والافتراء عنها.

### أشهر أنواع المصنفات في الرجال:

١. المصنفات في معرفة الصحابة كالإصابة في تمييز الصحابة للحافظ بن حجر.
  ٢. المصنفات في الطبقات كالطبقات لابن سعد.
  ٣. المصنفات في رواة الحديث عامة ، كالتاريخ الكبير للبخاري. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
  ٤. المصنفات في رجال كتب خاصة كتهذيب الكمال للمزي ، ومختصراته، وهو مصنف في رجال الكتب الستة.
  ٥. المصنفات في الثقات كالثقات لابن حبان.
  ٦. المصنفات في الضعفاء والمتكلم فيهم كميزان الاعتدال للذهبي.
  ٧. المصنفات في رجال بلاد مخصوصة ، كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- وكل هذه الكتب تحتاج من الباحث أن يأخذ عنها فكرة ويعرف اصطلاحات العلماء ومناهجهم فيها.

وانظر كتاب أصول التخريج للطحان في هذا الباب.

### طريقة دراسة الأسانيد:

لقد اتفق العلماء أن شروط الحديث المقبول " الصحيح والحسن لذاته " خمسة وهي:

١. اتصال الإسناد
٢. عدالة الرواة
٣. الضبط " يشترط أن يكون في رواة الحديث الصحيح لذاته تاما"
٤. عدم الشذوذ
٥. عدم العلة

ودراسة الإسناد تتطلب التحقق من وجود هذه الشروط مجتمعة فيه ، حتى نحكم على الحديث بأنه صحيح أو حسن أو ضعيف إذا فقدت فيه صفات القبول.

### مراحل دراسة الإسناد ، وهي كما يلي:

١. تعيين رواة الحديث وذلك بالرجوع إلى الكتب المؤلفة في ذلك ، وقد يكون في الإسناد راو مهمل أو مبهم ، وهذا يحتاج إلى معرفة طرق تعيين المبهمين والمهملين.
٢. البحث في عدالة الرواة وضبطهم بالرجوع إلى كتب الجرح والتعديل.
٣. معرفة مرتبة الراوي من ناحية الجرح والتعديل.
٤. البحث في اتصال الإسناد. ومما يساعد على هذا معرفة تاريخ مواليذ الرواة ووفياتهم ومعرفة طبقات الرواة ، والنظر في صيغ تحمل الحديث والتحقق من ثبوت اللقاء أو المعاصرة في السند المعنعن مع عدم التدليس.

٥. البحث عن الشذوذ والعلة وصعوبتهما.

وهذان الشرطان هما أصعب الشروط الخمسة :

ولمعرفة انتفاء العلة والشذوذ طريقان مهمان :

١. على الباحث عند تخريجه الحديث من مصادره الأصلية أن يجمع طرقه ثم عليه أن ينظر مواطن الاتفاق والاختلاف ليتبين هل وقع في الحديث وهم أو خطأ من بعض الرواة - فإن الباب إذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطؤه - كما قاله بعض أهل العلم .

٢. على الباحث أن يرجع إلى كتب أئمة العلل ليتأكد من الحديث هل هو معل أعلى أئمة هذا الفن وحذاقه ، وكتب العلل كثيرة ، ومن أوسعها كتاب " العلل " للدارقطني . وكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم ، وأحاديث معلة ظاهرها الصحة لشيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي .

تنبيه: إذا كان للحديث طرق متعددة وكان في جميعها ضعف فليتأكد هل هذا الضعف شديد أم خفيف؟ وهل هذه طرق ترجع إلى طريق واحد أم هي متباينة؟، وذلك لأن الحديث إذا كان فيه ضعف خفيف وتعددت طرقه ، فإنه ينضم إلى المقبول ، ويقال له الحسن لغيره ، وهو أنزل مراتب المقبول.

والاعتضاد هي الصفة السادسة من صفات القبول. والله أعلم

الدرس الثالث: كيف تعد بحثاً فقهياً؟:

إعداد البحث الفقهي يتطلب من الباحث أن يكون لديه معرفة بقواعد الترجيح والاستدلال ودلالات الألفاظ من الكتاب والسنة ، وهذه الأمور تدرس في علم أصول الفقه. وبعد هذا إذا أراد بحثاً فقهياً في مسألة معينة يمر بمراحل أربعة ، وهذا بعد تعيين المسألة وتصورها.

المرحلة الأولى:

مرحلة الجمع ، أي جمع ما يختص بهذه المسألة ، وهي :

١ . أدلة الكتاب والسنة.

٢ . أقوال الصحابة وآثارهم فيها.

٣ . أقوال السلف من بعدهم

٤ . أقوال أهل العلم في المسألة.

المرحلة الثانية: التدقيق والتنقيح

والمراد منها البحث في ثبوت الأدلة الواردة في المسألة من جهة ، والبحث في صحة الاستدلال مما ثبت منها من جهة أخرى ، واستقصاء ما لم يثبت لضعف سنده ، وما ليس له وجه دلالة.

المرحلة الثالثة: النظر :

والمراد من النظر أن يعن النظر في الأدلة ، فيقصي الأدلة الضعيفة ، إذ الحجة لا تقوم إلا بالصحيح الثابت ، ويبحث أوجه الدلالة في الأدلة الصحيحة الثابتة.

المرحلة الرابعة: الترجيح والاختيار

وفي هذه المرحلة يرحح الطالب بين الأقوال المختلفة بحسب ضعف الأدلة وقوتها ، ويختار القول الذي ترجحه الأدلة.

تحديد المسار المناسب:

وهو الطريق الذي سوف يسلكه الباحث عند جمع الأدلة ، ويمكن تقسيمه إلى قسمين :

الأول: مسار فقهي ، " وفيه يقوم الباحث بجمع الأقوال المختلفة أو المتفقة مع أدلتها الشرعية من خلال تتبع ما في كتب الفقه على اختلاف مذاهبها ومناهجها ، ويبدأ بالمصنفات العالية ( المتقدمة) قبل النازلة ( المتأخرة ).

مصادر هذا المسار: - هي كتب الفقه المتنوعة :-

١. كتب المذهب الشافعي ، ويبدأ بكتب الإمام الشافعي كالأم ثم بالكتب التي نقلت عنه الفقه بالرواية ككتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي ، ونحوها ، ثم بالكتب المتأخرة لأصحاب المذهب كالمجموع للنووي.
  ٢. كتب المذهب الحنبلي: ويبدأ بالبحث بالكتب التي تروي عن الإمام أحمد ، كمسائل ابنه عبد الله ومسائل أبي داود ونحوها من الكتب التي جمعت فيها كلام الإمام في المسائل الفقهية ، ثم بكتب أصحاب المذهب كالمغني لابن قدامة.
  ٣. المذهب المالكي: ويبدأ بكتب الإمام مالك وهو كتاب " الموطأ " ثم بالكتب التي نقلت عنه كالمدونة ، والاستذكار ، والتمهيد ، ثم ينظر في الكتب المتأخرة.
  ٤. المذهب الحنفي : يبدأ بالكتب المتقدمة ثم المتأخرة.
  ٥. المذهب الظاهري : فيبدأ بكتاب المحلى لابن حزم .
  ٦. كتب الفقه المقارن: ككتاب الأوسط لابن المنذر ، وكتاب " بداية المجتهد : لابن رشد ، وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزية ، وكتب الصنعاني ، والشوكاني ، وصديق حسن خان ، والشنقيطي والألباني ومن نحا نحوهم - رحمهم الله جميعا .  
ويكون البحث فيها حسب المواضيع أو الفهارس.
  ٧. كتب آيات الأحكام: كأحكام القرآن لابن العربي ويتأكد من مذهب صاحب الكتاب.
  ٨. كتب شروح الحديث كفتح الباري لابن حجر، ويتأكد من مذهب صاحبه .
  ٩. كتب معرفة الإجماع كالإجماع لابن المنذر .
- والثاني: مسار حديثي، " وفيه يقوم الباحث بجمع الأدلة في الباب من مظانها الحديثية ثم يقسمها بحسب ماتدل عليه الأخبار من مذاهب لأهل العلم.

مصادر هذا المسار الثاني هي كتب الحديث المتنوعة ، ومنها:

١. الكتب التسعة: وهي الكتب الستة ، ومسند الدارمي ومسند أحمد، وموطأ مالك.
٢. المصنفات : وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية وتهتم بالموقوف والمقطوع أكثر ، كالمصنف لابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني.



٣. كتب التخاريج: كنصب الراية للزبيعي، والتلخيص الحبير لابن حجر، وإرواء الغليل للألباني. ذكر هذه المراحل مع الأمثلة والكتب التي تخدم لها الشيخ عمرو عبد المنعم في كتابه " الدربة على الملكة " فليراجع.

### الدرس الرابع: كيف تبحث في كتب اللغة؟

إذا احتاج الباحث إلى معرفة معاني الكلمات اللغوية وجب عليه أن يرجع إلى كتب اللغة المعتمدة التي كتبها أئمة اللغة كالقاموس المحيط للفيروزآبادي، ولسان العرب لابن منظور.

### والبحث فيها يكون على أربعة طرائق:

١. كتب أئمة اللغة الأوائل مرتبة على كفيات خاصة كمنحارج الحروف ، وهي أصعب كتب اللغة بحثا ، ومن تلك الكتب :

أ. كتاب العين للخليل بن أحمد البصري الفراهيدي وهو أول كتاب في اللغة.

ب. كتاب تهذيب اللغة للأزهري.

ج. كتاب المحكم لابن سيده .

فهذه كتب متقاربة في الترتيب ، ولقد قال بعضهم مبينا ترتيب كتاب العين :

يا سائلي عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء	والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متصل	بالظاء ذال وطاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء

ذكر هذه الأبيات السيوطي في كتابه القيم ، " المزهر في علوم اللغة " ص ٨٥

والكتابان الآخران تبعا أصحاب العين في الترتيب عموما.

٢. بعض كتب أئمة اللغة مرتبة على حسب الحرف الأول والأخير من الكلمة.

ومن تلك الكتب:

١. كتاب الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري واسمه الكامل " تاج اللغة وصحاح العربية"

٢. القاموس المحيط للفيروز آبادي.

٣. تاج العروس للزبيدي.

٤. لسان العرب لابن منظور - الطبعة القديمة - .

فإذا أردت أن تبحث من هذه الكتب كلمة تراعي أمرين:

١. أن تردّ الكلمة إلى أصلها وتجردها من الزيادة.

٢. أن تجعل آخر الكلمة للباب وأول حرف للفصل مثال ذلك " استخراج " كان أصلها

" خرج " ثم تنظر في باب الجيم فصل الخاء ولقد قيل :

فأخـرها للـباب والبدء للفصل

إذا رمت في القاموس كشفاً للفظـة

مزيـدا ولكن اعـتبارك بالأصل.

ولا تعـتبر في بدئها وأخـيرها

٣. بعض كتب اللغة مرتبة على الحروف الهجائية والبحث فيها سهل ، وهي أن تعتبر

أصل الكلمة ثم تبحثها من الكتاب على الحرف الأول.

ومن تلك الكتب:

١. مختار الصحاح للرازي.

٢. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

٣. مفردات القرآن للراغب.

٤. مصباح المنير للفيومي.

٥. لسان العرب الطبعة الجديدة.

٦. ومن الكتب الحديثة " معجم الوسيط " .

٤ - بعض كتب اللغة وضع لها فهارس ، فمن السهل أن ترجع إليها.

واحذر أن تعتمد في اللغة على كتاب " المنجد " للنصراني ، فقد حذر العلماء لما فيه من

الشناعات والأوهام.

قال الشيخ عبد الباسط في " أرجوزته في التصريف " ص ٥٢٤ :

ولا تطلخوا بكتب الملحد  
من زمرة الضلال مثل "المنجد"  
إلى قوله:

فكيف بالكافر بالجحود  
مفسد أهل الأرض بالصدود

راجع شرح الشيخ محمد بن علي الإثيوبي على الأرجوزة المسمى بـ "فتح الكريم اللطيف" ص ٤٧٨.

وأما البحث في بقية العلوم كالعقيدة والتفسير ، والنحو ، وغيرها فهو سهل حسب مواضع الكتاب.

### الدرس الخامس: كيف تحقق المخطوطات :

#### أولاً: تعريف المخطوطات:

المخطوطات هي الكتب التي لم تدخل في عالم المطبوعات، وقد عرفت المخطوطة بعدة تعاريف، ومن أوضح تلك التعاريف ما قاله بعضهم: بأن المخطوطة هو الكتاب الذي ما زال بخط مؤلفه أو بخط من نقل عنه، أي: أنه الكتاب الذي لم يطبع. وتحقيق المخطوطة هو العمل في تصحيح الكتاب وإخراجه إلى عالم المطبوعات صحيحاً كما ألفه مؤلفه أو قريباً منه.

ثانياً: أهمية تحقيق المخطوطات: أهمية تحقيق المخطوطات عظيمة، والحاجة إليه شديدة، إذ أنه نوع من التأليف، وإضافة جديدة إلى المكتبة، وإحياء للتراث الاسلامي، مع العلم أن تحقيق الكتب على درجات جودة ورداءة.

#### ثالثاً: قواعد تحقيق المخطوطات:

١ - يجب على الباحث الذي يريد أن يحقق كتاباً، أن يتأكد من أن المخطوط الذي يريد تحقيقه لم يحقق ولم يطبع من قبل، فإذا اتضح له أن المخطوطة التي يريد أن يعمل فيها أنها قد حققت من قبل تحقيقاً علمياً على أفضل النسخ ومفهرسة وجيدة الطباعة، فلا داعي إلى تحقيقها، بل يتوجه إلى عمل آخر.

- ٢ - إذا اختار الباحث المخطوطة التي يريد تحقيقها عليه أن يتأكد من العنوان الصحيح الأصلي للكتاب، واسم المؤلف.
- ٣ - ثم عليه أن يسعى جاهدا لجمع نسخ المخطوطة من المكتبات في البلاد العربية وغيرها بالوسائل الممكنة من زيارة ومراسلة واطلاع للكتب التي جمع فيها أسماء الكتب المخطوطة.
- ٤ - على الباحث دراسة النسخ التي حصل عليها وترتيبها حسب أقدميتها التاريخية.
- ٥ - على الباحث أن يميز بين النسخة الأصلية للكتاب والنسخة الفرعية، أي: النسخة المبيضة - وهي التي دونت على عهد المؤلف بيده أو بيد تلاميذه - من النسخة المسودة، وهي النص الأول للمؤلف قبل تنقيحها وتهذيبها.
- وغالبا ما يتخذ الباحث النسخة التي كتبها المؤلف أو أقرب فروعها إليها النسخة الأم التي يحقق على أساسها الكتاب، وإذا فقدت النسخة المبيضة فيتخذ بدلها المسودة أصلا للكتاب.
- ويمكن أن يترتب النسخ بحسب مراتبها وأفضليتها على الشكل الآتي:
- ١ - أحسن نسخة تعتمد للنشر هي النسخة التي كتبها المؤلف نفسه، فهذه النسخة هي الأم.
- ٢ - يأتي بعدها نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه، وأثبت بخطه أنها قرئت عليه.
- ٣ - ثم نسخة نقلت عن نسخة المؤلف أو عورضت بها.
- ٤ - ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف وعليها سماعات علماء.
- ٥ - ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف ليست عليها سماعات علماء.
- ٦ - ثم نسخة أخرى كتبت بعد عصر المؤلف.
- وفي هذه الحالة تفضل النسخة القديمة على المتأخرة، والنسخة التي كتبها عالم أو قرئت على عالم، وهذا في الأغلب، إذ قد يعرض للمفضول ما يجعله فاضلا.

٦- على الباحث أن يكون له معرفة بالخطوط العربية، وهذا مما يساعده على قراءة المخطوطة، ومعرفة تاريخ كتابة المخطوطة، خصوصا إذا كانت المخطوطة مهمة من التاريخ، إذ إن لكل عصر من العصور نوعا من الخط عرف به.

٧ - على الباحث أن يتأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ومن العنوان الصحيح للكتاب.

٨ - على الباحث أن يحاول أن يتجاوز مشكلات التحقيق وأن يعالجها بالطرق الصحيحة.

ومن مشكلات التحقيق:

١ - النساخ الذين يحترفون نسخ الكتاب وكثير منهم لا يحسن الخط ولا اللغة العربية وقواعدها.

٢ - الاشتباه الحاصل بين الخطوط العربية.

٣ - وقوع اللحن والأخطاء النحوية في المخطوطة.

٤ - الاشتباه الذي يحصل بين التعليقات والحواشي و متن الكتاب.

٩ - على الباحث أن يقرأ المخطوطة قراءة جيدة عدة مرات حتى يتفهم الكتاب ويدرك أبعاده.

رابعا: شروط التحقيق: من أهم شروط التحقيق الجيد ما يأتي:

١ - أن يبقى النص على حالته الأصلية حتى يتمكن القراء من معرفة أسلوب المؤلف وفكره، فلا يتدخل الباحث في النص، لأن النص ملك لصاحبه.

٢ - أن يأخذ الباحث حريته في التعليق والشرح في الحاشية دون الإطالة المملة بما لا يفيد النص والمحقق والقارئ. والتوسط في ذلك أفضل للكتاب والمحقق والقارئ.

٣ - على المحقق أن يلتزم بالتقسيمات التي وضعها المؤلف لكتابه دون أن يدخل عناوين إلا للضرورة والحاجة.

٤ - على المحقق أن يلتزم ويراعي قواعد الإملاء وعلامات الترقيم لأن ذلك يساعد على فهم الكتاب.

- ٥ - إذا كان في أصل الكتاب بياض نبه عليه المحقق في الهوامش، ويفصل بينها وبين الخطوط بخطوط فاصلة.
- ٦ - على الباحث ضبط أسماء الأعلام والأماكن وضبط ما يشكل منها.
- ٧ - يتعين على المحقق أن يلحق بالمؤلف الذي حققه فهارس كاملة لتيسير المراجعة.
- ٨ - عليه أن يكتب بعد الانتهاء من التحقيق مقدمة تتضمن ترجمة عن المؤلف ثم يوضح منهجه في التحقيق ثم يصف نسخته التي اعتمدها والنسخ التي قابل بينها، والأفضل أن يضع صورة عن تلك النسخ التي قابل بينها والنسخ التي اعتمدها.

والله أعلم

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو الحسن

موسى بن محمد بن عبد الرحمن

العبدلي السلفي.

في عام ١٤٢٧ هـ

## أهم المراجع

- ١ - دروس في الجرح والتعديل للشيخ حاتم بن عون الشريف
- ٢ - الدربة على الملكة للشيخ عمرو عبد المنعم
- ٣ - البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية للأستاذ الدكتور عباس محجوب.
- ٤ - كيف تكتب بحثاً أو رسالة للدكتور أحمد شلي
- ٥ - دليل الدارس إلى كتابة البحث العلمي. للدكتور عبد الغني محمد إسماعيل العمراني.
- ٦ - منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية للدكتور جودت الركابي.
- ٧ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان.

المحتويات:

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	١
الدرس الأول: البحث وأنواعه.....	١
تعريف البحث.....	١
أهم خصائص البحث .....	٢
مجالات البحث.....	٢
صفات الباحث.....	٢
مصادر البحث .....	٣
أنواع البحوث.....	٣
اختيار الموضوع.....	٣
خطوات البحث .....	٤
المقدمة .....	٥
التوثيق .....	٥
الدرس الثاني: طرق تخريج الحديث والحكم عليه:.....	٦
التخريج لغة واصطلاحا .....	٦
الفرق بين الإخراج والتخريج.....	٦
كتب مؤلفة في التخريج.....	٦
فوائد التخريج .....	٦
أنواع التخريج .....	٧
طرق معرفة الحديث .....	٧
معرفة الحديث من خلال السند وأنواعها .....	٧
من خلال راو في السند غير الصحابي .....	٨
معرفة الحديث من خلال المتن وأنواعها .....	٩



- ١٣ ..... كيف تحكم على الحديث؟
- ١٥ ..... أنواع الكتب المؤلفة في الرجال
- ١٦ ..... طريقة دراسة الأسانيد
- ١٧ ..... مراحل دراسة الأسانيد
- ١٨ ..... تنبيه: تعدد طرق الحديث
- ١٨ ..... الدرس الثالث: كيف تعد بحثا فقهيا؟
- ١٨ ..... مراحل دراسة المسألة الفقهية
- ١٩ ..... كتب الفقه المتنوعة
- ٢١ ..... الدرس الرابع: كيف تبحث في كتب اللغة؟
- ٢١ ..... طرائق البحث في كتب اللغة
- ٢٤ ..... الحذر من كتب اللغة غير المعتمدة كالمنجد
- ٢٥ ..... الدرس الخامس: كيف تحقق المخطوطات؟
- ٢٥ ..... تعريف المخطوطة وأهميتها
- ٢٥ ..... قواعد تحقيق المخطوطات
- ٢٧ ..... شروط تحقيق المخطوطات
- ٢٩ ..... أهم المراجع
- ٣٠ ..... المحتويات